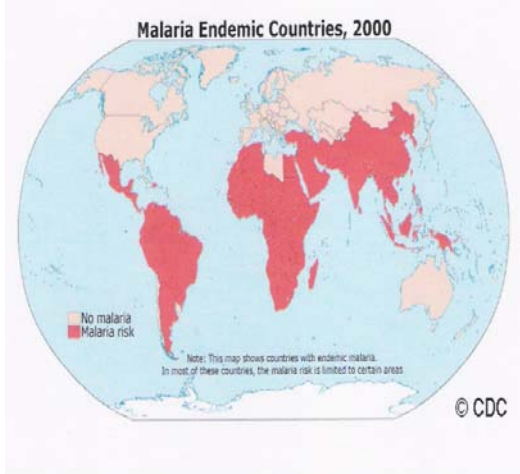


المالاريا

المالاريا مرض تسببه أربعة أنواع من الجراثيم الطفيلية من فصيلة بلازموديوم (Plasmodium) أخطرها طفيلية فالسيباروم (Falciparum) ويشكل المرض مشكلة صحية أساسية في البلدان الإستوائية وشبه الإستوائية وبين الأفراد الذين يزورون تلك المناطق. وتتطلب الإصابة بالمالاريا وجود نوع محدد من البعوض تتكاثر الطفيلية في لعابه وتنقلها الى جسم المصاب بواسطة لسعة (قرصة) وتكثر هذه البعوضة في المناطق الإستوائية وشبه الإستوائية.

اعتبارات عامة



■ بلدان تستوطنها طفيلية المالاريا

فترة حضانة الجرثومة الطفيلية قبل ظهور الأعراض: 6-30 يوم بعد لسعة البعوضة المصابة بالجرثومة، و تتأخر الأعراض عند تلقي الشخص المصاب علاج وقائي غير كامل حتى سنة بعد التعرض للطفيلية.

أعراض المرض الأولى: حرارة مرتفعة (39-40 درجة مئوية) مع عرق وارتعاش وألم حاد في الرأس لعدة أيام بين 4-7 أيام (تبعاً لنوع الجرثومة).
يترافق مع الحرارة غثيان واستفراغ وآلام في البطن والظهر والمفاصل. وتصاب الإصابة بالفالسيباروم مضاعفات خطيرة تصيب الكبد والكلى والدماغ دون أن ننسى الدم.

تتكاثر طفيلية المالاريا في خلايا الكبد والدم الحمراء عند الشخص المصاب، وتنتقل منه الى أول بعوضة تقرصه. وتتكاثر في جسم البعوضة التي تنقلها بعد ذلك بواسطة لعابها الى أول شخص تعقسه لتتسبب بمرض دوري يصيب خلايا الكبد وكريات الدم الحمراء وتظهر أعراضه على شكل حرارة مرتفعة وارتعاش وتعب عام يستمر بحسب نوع الجرثومة بين 4-7 أيام وتكرر كل شهر تقريباً.

عند حدوث أعراض المرض خاصة إذا كنت قد قمت بزيارة مناطق موبوءة عليك استشارة الطبيب مباشرة، لإجراء اختبار للدم بحثاً عن وجود الجرثومة الطفيلية ووصف العلاج المناسب. عليك التوجه الى غرفة الطوارئ مباشرة عند وجود ارتجاجات (هزة حيط) أو نعاس متواصل أو شحوب أو ريقان حاد.

الوقاية من المالاريا تكون بتناول أدوية مضادة للجرثومة الطفيلية عدة أيام قبل السفر الى البلدان حيث يستوطن المرض، ويستمر العلاج خلال فترة الإقامة ثم لعدة أيام بعد العودة الى البلد الأصيل. ننصح باستشارة الطبيب لتحديد اسم الدواء الوقائي الذي يختلف باختلاف المنطقة المنووية السفر اليها.

بالإضافة الى ما تقدم يجب على المسافر الإنتباه الى تجنب عقص البعوض في تلك البلدان عن طريق استعمال الملابس الطويلة، والأدوية الطاردة للبعوض، واستعمال الشباك للحماية من البعوض أثناء النوم.

د. محمد عيتاني

طبيب أطفال

أدرجت على الموقع الإلكتروني للجمعية اللبنانية لطب الأطفال في كانون الأول 2007.